مطبوعات شرقية جديدة

J. Rosenberg. Phoenikische Sprachlehre und Epigraphik. (Hartleben's Kunst der Polyglottie, n° 92). 1907. VIII-173 pp. und 4 Schrifttaf.

درس اللغة الفينيقية وآثارها الكتابية

كان المستشرق الالماني روزنبرغ خدم العلوم الشرقية بما ألّفهُ من المصنفات المفيدة لدرس لغات الساميين ان قديمة وان حديثة. وقد اصابت هذه التآليف الحظوى لدى الدارسين لحسن اسلوبها وقرب متناولها. وها هوذا اراد تصنيف كتاب جديد لم نرهُ كفوءاً لهُ فوضع تأليفاً في تعليم اللغة الفينيقية ودرس آثارها. فان الآثار الفينيقية المكتشفة الى يومنا هذا نزرة قليلة لا يمكن ان تستخرج منها الاصول الصرفية والنحوية. وغاية ما يُعرف من امر هذه اللغة علاقتها مع العبرانية والفاظ معدودة وردت في جملة الكتابات. فالسيو روزنبرغ اراد ان يسد هذا الخلل فوضع للافعال تصريفاً استعاره من اللغات المجاورة للفينيقية كالفونية القديمة والحديثة وغير ذلك من المصادر المبهمة او المشكوك فيها كالفقرات التي نقلها الشاعر اللاتيني پلوتوس فجاء هذا الفراماطيق مجموعاً غريباً لا يستطيع الدارسون ان يرجعوا اليه بثقة. وكذلك خلط الكاتب في كتابة اللغة الفينيقية بين قلمها الخاص بها وقلم اللغات المناسبة لها ومزج احرف هذه بتلك وبعكس. وزد على ذلك ان صور الحروف التي رسمها لا توافق الاصول التي اخذ عنها فيبقى الدارس مرتاباً عن صحتها وعن الزمن الذي شاعت فيه. وعلى رأينا لا نظن انَّ احداً من العلماء يمكنهُ ان يتخذ هذا التأليف كدستور لتعليم ولم يُعد النظر فيه صاحبه ويصلحهُ اصلاحاً تاماً ويبني معلوماتهِ على درسهِ للاصول فلا يكتفي عن نقل ما اوردهُ منذ زمن مديد الدكتور شرودر (Dr Schroeder) او اشاعهُ العلامة لدزبرسكي (Lidzbarski)

س. ر

Album de Terre Sainte, 492 photographies. *Paris, Bonne Presse. Gros volume in-folio* (0,29 × 0,36). Prix : 25 Francs.

مجموع تصاوير الاراضي المقدسة

قد كثرت تصاوير الاراضي المقدسة التي يبيعها الباعة دون ان يكترثوا لدقة صنعها

او لحسن اختيارها . وذلك ما حدا بالاباء الصعوديين ان ينشروا سنة ١٨٩٦ في مجموع كبير مجمل مناظر الامكنة المقدسة مصوَّرةً تصويرًا محكمًا . ويسرُّنا ان نبشر القرَّاء بصدور طبعةٍ ثانية من هذا المجموع الفريد الذي زاد بهمّة اصحابه الافاضل سعةً وتحسينًا . فمن ذلك انهم اضافوا الى الطبعة الاولى من عمامهم مئة صورة جديدة فاضحى المجموع حاويًا نحو ٥٠٠ منظر بالتصوير الشمسي وهو يباع بثمن بخس لا يتجاوز ٢٥ فرنكًا . ولو اراد احد ان يحصل على مثل هذا المجموع مفرَّقًا لما نال بغيتهُ باقل من ٤٠٠ فرنك . وممَّا يزيد هذا التاليف فائدةً انَّ في ذيل كل صورة شروحًا توقف القارئ على معانيها وخلاصة تاريخها . وهذه الشروح اما بالفرنسوية وحدها واما بها وبلغة غيرها كما يجبُّ مقتنوها كالالمانيَّة والانكليزيَّة . فنحضُّ اذن المولعين بنظر بلاد فلسطين على التمتع بهذه الطرف فانا نؤكد لهم انهم لا يتأسفون على ما ينفقون من الدراهم في سبيلها فانها ابهى وابدع ما يزينون به معاهدهم ل . ج

Dr Hermann Schneider. KULTUR UND DENKEN DER ALTEN AEGYPTER. [Entwicklungsgeschichte der Menschheit, I], XXXVI-565 pp., 8°, + Karte. 1907, *Voigthaender, Leipzig ;* / 12 *Marks*, 50.

آداب قدماء المصريين ومآثرهم

الدكتور شنيدر مؤلف هذا الكتاب طبيب نطاسي يحبُّ البحث عن مآثر القدماء وآدابهم . وهي نعم الغاية لولا انهُ يتعدَّى طوره في وصف الوضعيَّات فيحاول ان يبني عليها البنايات الشاهقة التي لا يحملها الاساس الموضوع . وعليه انا نفرز بين الامور المقرَّرة التي يرويها مستندًا فيها الى الكتبة الاثبات والنتائج التي يستنتجها منها وفقًا لافكاره وتخيلاته الغريبة . فني الكتاب الذي نحن في صددهِ تراه قد عُني بجمع آثار المصريين الدالة على آدابهم واحوالهم الدينيَّة واثبت في ذلك نصوصًا شتى استعارها من علماء العاديَّات المصرية واستنجد في ادراك معانيها بالمستشرقين المبرزين في معرفة آثار مصريَّة كالسير شائر (Schaefer) الذي اصلح كل ما كتبهُ في هذا الشان . فهذا القسم الوضعي كما ترى حسن وان سها صاحبهُ عن ذكر الاسانيد التي اعتمد عليها . اما القسم الاخر الذي يتفلسف فيهِ المؤلف فانهُ يشطُّ فيهِ اي شطط فعلى رايهِ ان هذه الاثار الدينيَّة التي رواها عن المصريين ليست سوى ترقٍ طبيعي على حسب المذهب الدروبني ابتدأ على

زعمه في البشر الاوّلين ثم لم يزل يتضع ويتحسن ويترقى حتى بلغ الى الدين النصراني فيقابل بين آثار المصريين في دينهم والتعاليم النصرانيّة ويدعي انّ هذه من تلك تفرّعت منها تفرّع الغصون عن جذورها . والاثمار عن زهورها . فيا لله ما اغرب كل هذه المزاعم التي تخطر في بال هؤلاء الناس ولو تروّوا قبل الكتابة لما عرضوا بانفسهم لانتقاد اهل الذوق وصانوا عرضهم من سخرية اهل العلم س . ر

شذرات

ملاحظة على دبرا ليبانوس وردتنا من حضرة الاب الفاضل المدقق القس جرجس منش هذه الاسطر تثبتها بحرفها : ارتأى الصيدلي القانوني عبد الله افندي رعد في مقالته المستملحة في هذا الدير ان الباعث الذي حدا الاحباش ان يدعوه باسم جبل لبنان هو التيمّن باسم ذلك الجبل المذكور في الكتاب الكريم والشبه بينه وبين الجبل من حيث التكوين الطبيعي والغابة التي تمتد في تلك الجهة اذ معظم اشجارها يشبه كثيرًا شجر الارز المشهور فدعوا المكان باسم جبل لبنان . ويظن ان اطلاق اسم دبرا ليبانوس على هذا المكان اقرب عهدًا من تاسيسه فلا يتجاوز مائة سنة (المشرق ١٠ : ٧٧٠ ,٧٧٣) . وهو قول لا يخلو من الصحة ولكن هناك باعثًا اقوى الى تسمية هذا الدير بدير جبل لبنان فيما يظهر وهو ان القس يعقوب ورفاقهُ الرهبان الاحباش قد نزلوا لبنان في اواخر القرن الخامس عشر واستوطنوا دير ماريعقوب باهدن حتى عُرف بدير الاحباش على ما ذكرهُ العلامة الدويهي الشهير في تاريخ الطائفة (ص ١٤٢ و٤١٥) فمن المحتمل ان فرقة من هؤلاء الرهبان الذين نزلوا لبنان قطنوا هذا الدير الحبشي فأُطلق عليه اسم دير الاحباش لما بين هؤلاء الرهبان من الوحدة القانونيّة الرهبانيّة . ومن القريب الى الصواب ايضًا ان هؤلاء الرهبان (او سواهم من ارفاقهم) الذين طُردوا من لبنان سنة ١٤٨٨ قفلوا عائدين الى بلادهم وعمروا الدير السابق الذكر فأُطلق عليه (او اطلقوا عليه) اسم دير جبل لبنان تيمّنًا باسمه وتذكّرًا لهُ في كل حال لما يُرى من المشابهة بينهما بتكوينهما واشجارهما الباسقة النضرة . فقي الظن الراجح على كلا الوجهين ان الاحباش اطلقوا هذه التسمية على الدير المبحوث عنهُ في القرن السادس عشر فتبصّر وتدبّر